

موعظة مؤثرة : وصية قوم موسى لقارون | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وصية قوم موسى لقارون ونحن نعلم من هو قارون هارون هذا كان من اغنى الاغنياء او هو اغنى الاغنياء على الاطلاق في عصره

ربما لم يحظى رجل في مال مثلما حظي قارون - 00:00:00

كان مبدأ قارون انه كان رجلا من افباء الناس ليس له موهبة ولا يعرف وليس له قيمة كما قال الله تبارك وتعالى ان قارينا كان من قوم

موسى من قوم موسى يعني كان رجلا مغمورا - 00:00:20

من قوم موسى بفدي عليهم لما اتاهم الله عز وجل المال قوله لما رأوه افتن بالمال قالوا له وابتغي فيما اتاكم الله الدار الآخرة. شف

شف الوعظ اللي عليه نور الحكمة - 00:00:39

وعظ قوم قارون بيكلموا رجل من اغنى الاغنياء او هو اغنى الاغنياء من البشر يعني قالوا له وابتغي فيما اتاكم الله الدار الآخرة ادي

واحد ولا تنسي نصيبك من الدنيا - 00:01:02

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين اربع وصايا بدأوا بالوصية الاهم التي لا عز للمرء الا

بان يفعلها وابتغي فيما اتاكم الله الدار الآخرة - 00:01:23

وما هنا كما يقول العلماء من صبغ العموم والسياق يدل على ان ماء وان كانت من صبغ العموم ولكنهم عنوا شيئا واحدا وهو المال

وهو المال. احنا عارفين العموم يعني يستغرق اشياء كثيرة - 00:01:47

وقد يطلق العموم ويراد به معنى خاص. زي الاية دي وابتغي فيما اتاكم الذي اتاكم الله عز وجل هارون هو المال يبقى ما هنا المقصود

بها المال وابتغي فيما اتاكم الله الدار الآخرة - 00:02:08

ان هو يتصدق يعني يحسن للفقراء وان هو يواسى الناس المحتاجين المحروميين يقرى الضيف يعين الكل وهكذا ولا تنسي نصيبك من

الدنيا يعني يقولون له ليس معنى انت حاضر على عمل الآخرة - 00:02:29

وان تتفق ما لك لله عز وجل. انك انت تحرم نفسك. لأ بل تتمتع بالرخص وتتمتع بكل المباحثات ولا تنسي نصيبك من الدنيا. واحسن كما

احسن الله اليك. يذكرونك باصله - 00:02:50

ربنا عز وجل في بداية الكلام قال ان قارون كان من من قوم قوم موسى واحد كدهو ليس له ذكر يقولوا لي يعني بيحنعوا قلبه

يعني هو كما احسن الله اليك - 00:03:07

فاحسن الى عباد الله طيب اذا لم يحسن الى عباد الله واذا لم يبتغ الدار الآخرة ما عادتش الا الخصلة الاخيرة بقى ولا تبغي الفساد في

الارض. يبقى اذا منع هذا ومنع ذاك فهذا هو الفساد بعينه - 00:03:21

كان الرد برغم يعني آآ النفس الهدائى الذي تسمعونه في هذه الاية من قوم قارون وان ما فيش اي استفزاز له الا ان هذا قارون هذا من

الجنس الذي قال الله عز وجل فيه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:03:41

في ناس كده اه ينزل عليها الكلام الحكيم يزيدتها طفيانا ازاى ربنا عز وجل ما قال قال ونزل من القرآن ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. الله يعني واحد يسمع القرآن - 00:04:06

يزداد به عمى مع ان القرآن نور عادي الانسان لما يكون تعدينه نفيس وجيد وصادف الكلام محل اقبالا للخير يستضيء بالقرآن يزداد به

ایمانا في ناس كده المحل ليس قابلا لشيء من هذا يزداد بهذا النور عمى - 00:04:29

يزداد بهذا النور عمى هو برغم هذا الكلام الهدائى الذي كان من قوم قارون وهذه التوازنات الصحيحة التي ذكرها قوم قارون له الا انه

قابل ذلك بشيء غريب جدا قال انما اوتته على علم عندي - 00:04:50

انا يعني اللي انتم شايفين الاموال المتلتلة دي. ده بذكائي وعقربيتي وحساباتي الدقيقة ما فيش حد له جميل علي ده كله بالجهد والعمل خلاص ازا بدأ القصيدة بالافتراء ولم ينسب الفضل الى صاحب الفضل - 00:05:13

وهو الله سبحانه وتعالى وليس هذا فقط طب اوريك بقى الدنيا الكلام اللي بيقوله ابو حازم اذا فعلت شيئا يحبه الله يعني اخذت منها ما يحبه الله وما اذن لك فلا جناح عليك ان تحبها. لكن - 00:05:33

نأخذ ما كرمه الله لك تقع في مسل ما وقع فيه قارون ولم يفترى فقط انما فعل شيء اخر ليكسر قلوب القراء ويكسر قلوب هؤلاء داخل في تحدي عمل ايه بقى قارون - 00:05:50

فخرج على قومه في زينته في كامل ابهته حاجات بقى قدام و حاجات ورا و حاجات على الجناب وبتاع والحرس الكلام ده وبقى الامم قدامه. اللبس الخاص بقى اللي هو لبس بقى الحاشية بتاعة قارون والكلام ده - 00:06:09

اول ما قالوا قارون خارج الابهة بتاعتته الدنيا كلها وقف على الصفين على الجناب عشان تترج على القارون فخرج على قومه في زينته الناس بقى انقسموا قسمين اهل الدنيا اللي هو ما يهموش الا انه يحصل من الدنيا المتعة - 00:06:28

فقط قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. يا بخت ده ربنا بيحبه اشوف مدي له اموال ومدي له اولاد ومدي له ضياع والعالم كلها بترمي نفسها تحت رجله - 00:06:47

هو ده ظن الجاهلية ظن الجاهلية ان يتصور المرء ان المرء اذا اعطي الدنيا كان دليل اكرام المشركون قدیما قالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعدبين هو لو ربنا عايز يعزينا يدينا ليه المال ده كله - 00:07:04

يدينا الاولاد دي ليه؟ يدينا الجاه والمنصب ويخلينا الناس كلها ترکع تحت الاقدام ليه ده كل ده علامه حب والا كان عزينا وكان حرمينا الى اخره. هو ده ظن الجاهلية - 00:07:28

هذا هو ظن الجاهلية وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعدبين قال الله عز وجل وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن اي ان الذي يقرب الى الله زلفى هو الايمان وحده - 00:07:41

لكن المال ما يقربكم زلفى. ولا لا الاولاد يقربونكم زلفى اما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني انا بيبحبني عشان كده اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقه عليه فيقول رب اهان - 00:08:08

قال الله عز وجل لهم كلا ليس الامر كما تظنون ليس اعطاء المال دليل كرامة ولا منعه دليل اهانة قارون فعل ذلك. اهل العلم واهل البصر التفتوا الى اهل الدنيا - 00:08:32

وقالوا لهم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون ادي كلام اهل اليقظة كلام اهل البصر ثواب الله خير ثواب الله عز وجل هو الجنة خير لمن امن - 00:08:54

وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. الصبر هنا معناه الاول في هذه الاية الصبر عن المعاصي انت عارف في صبر على الطاعة الصبر عن المعصية ده بقى الصبر في الاية معناه الصبر عن المعاصي - 00:09:17

ان قارون ارتكب ما ارتكب فقالوا لهم ان الله اذا زوى الدنيا عنكم فاصبروا على هذا الجفاف حتى تلقوا الله عز وجل فيكون من نصيبكم الثواب اللي هو الجن - 00:09:38